رابط المادة على منصة باحث

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

نعم السلام عليكم نفس قول الرسول صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعته آآ فضل الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأيت من حرسك على الحديس طبعا بمناسبة فضل الرسول - 00:00:16

كيف ان يكون حريص على الحديس وان وهذا السؤال المناسب ابا هريرة يسأل الرسول دائما وظن انه لا يسأله احد عن هذا عن هذه المسألة الا اباه باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم؟ حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثني ابن الاصبهاني قال سمعت ابا - 00:00:27

صالح ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبن عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها - 00:00:57

حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال واثنين عندي انا واثنتين اش عندهم عندهم والله تقدم ثلاثة مذكر ها يقول والكريمة واثنتين بزيادة داء التأنيث وهو منصور بالعطف على ثلاثة ويسمى العطف التلقيني - 00:01:21

باش وكانها فهمت الحصر وطمعت في الفضل فسألت فسألت عن حكم الاثنين هل يلتحق بالثلاثة او لا؟ وسيأتي في الجنائز الكلام في تقديم الواحد بس اللفظة هي اثنتين ولا اثنين - 00:01:57

قوله اثنين ولكريمة واثنتين. نصف واثنين انسب لان ثلاثة مؤنثة والعدد اذا املت من ثلاثة الى تسعة يكون معدول مذكرا تقول تسع نساء وتسعة رجال نعم حدثنا محمد نعم الى هذا يحتاج ان نعلق عليه - 00:02:15

في هذا الحديث من الفوائد اولا حرص نساء الصحابة على العلم وفيه ايضا ان اكثر من يواجه النبي صلى الله عليه وسلم بالتعليم هم الرجال فيدل على ان ان المرأة لا تساوي الرجل في العلم - 00:02:53

لا في تحمله ولا في نشره ولا في العمل به ولا في الدعوة اليه ومن فوائده ايضا انه يجوز للعالم بل من السنة ان يتواضع اذا طلبه قوم ان يحضر اليهم - 00:03:14

فيعظه ومن ذلك ما ما هو حديث الساعة الان المراكز التي تكون في هذه الاجازة يأتون الى العلماء يطلبون منهم ان يخرجوا اليهم يتكلمون عندهم امام فنقول اذا خرج الرجل الى هؤلاء وعلمهم فله برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - 00:03:35

لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب النساء فخرج اليهن ومن فوائد هذا الحديث ان الاولاد الصغار يكونون حجابا من النار لابائهم. وذلك بما يحدث للاباء والامهات من الصبر واحتساب الاجر - 00:04:01

نعم اخذنا في الحديث قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها فهل يشترط في الولد الميت عدم عدم البلوغ او التمييز او يقال ان الظابط هو مدى حزنها - 00:04:22

ولو كان الولد بالغا الظاهر انهم استطاعوا كما جاء في الاخر لم يبلغ الحنت الصغار نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:04:41

قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبدالرحمن بن الاصبهاني عندكوان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:05:01

وعن عبدالرحمن بن الاصبهاني قال سمعت ابا حازم عن ابي هريرة قال ثلاثة لم يبلغوا الحنث. نعم هذا السؤال نعم باب من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر. قال حدثني ابن ابي مليكة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم كان - 00:05:18
لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض - 00:05:45
ولكن من نوقش الحساب هل يهلك؟ الله المستعان نعم هذا من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه هذا من حرص الانسان اذا حدث عن شيء ولم يعرفه ان يراجع فيقول ماذا قلت - 00:06:05
فاذا اعاد عليه اللفظ ولم يفهم معنى قال ما معناه حتى يكون على بصيرة من القبول او الرفظ اما بعض الناس تقول استحي ان اقول ما سمعت او استحي ان اقول ما معنى هذا - 00:06:22
وهذا خطأ راجع حتى تعرف ثم استدل بهذا في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من نوقش من حوسب عذب يعني من نوقش فاوردت عليه الاية - 00:06:37
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا حسابا يسيرا واحتجت عليه بقول الله قالت اوليس الله يقول كذا وكذا فاجابها النبي عليه الصلاة والسلام بان المراد بالحساب العرض المراد به العرظ - 00:06:58
واما من حوسب ونوقش فانه يهلك لان لان الله لو حسبنا لكانت نعمة واحدة تجتاح كل عمل عملناه بل ان العمل الذي نعمله من الاعمال الصالحة نعمة يحتاج الى شكرا - 00:07:20
اذا وفقك الله تعالى للاسلام اولا ثم للاعمال الصالحة فانظر من من ظل عن الاسلام وانظر من فسق عن امر ربه تعرف ان هذا نعمة من الله عليك يحتاج الى شكر - 00:07:43
فلو ناقشنا الله عز وجل لهلكته ولكنه يعرض علينا الاعمال يقول عن وجه كذا في يوم كذا ثم يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اللهم لك الحمد - 00:07:58
ثم انه في هذه الاية في هذا الحديث اولا جواز ايراد جواز ايراد الاشكال على المعلم لا لقصد الرد عليه ولكن لقصد ازالة الشبهة لان نعلم علم اليقين ان عائشة لما قالت اوليس الله يقول ليست تريد ان ترد على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قوله - 00:08:14
لكن تريد ان تدفع الاشكال الذي حصل عندها في هذه الاية وفيه ايضا اثبات ان قول الله تعالى حجة مقدم على السنة لان الرسول قال من حوسب عذب وهذا سنة من قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:44
فاوردت عليه الاية ولهذا لو تعارض القرآن والسنة قدم القرآن ولكن يجب ان نعلم انه لا يمكن ان تعارض سنة صحيحة لكتاب الله عز وجل على وجه لا يمكن الجمع بينهما - 00:09:04
اللهم الا ان يكون هناك نصر ومن فوائد الحديث اثبات القول لله عز وجل وهذا شيء معلوم بالقرآن والسنة والاجماع وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال الله هذا يوم ينفع الصديق صدقه - 00:09:24
الله تعالى يقول ويتكلم وكلامه مسموع بالاذان وليس هو المعنى القائم بالنفس كما يقوله بعض اهل البدع لان المعنى القائم بالنفس لا يسمى كلاما ابدا ولا يسمى قولا وانما هو علم - 00:09:44
الشيء الذي في النفس هو علم وليس قولا وكيف يكون القائم يكون القول هو المعنى القائم بالنفس والناس يسمعون ما قام بالنفس فانه لا يسمع وكما مر عليكم وتقرؤنه في كتاب الله محاورة الله سبحانه وتعالى مع انبيائه - 00:10:09
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي وليفيه مآرب اخرى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف - 00:10:32
سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناح فتخلو البيضاء من غير سوء اية اخرى والايات في هذا كثيرة ان كلام الله قول يسمع ولكن يجب ان نعلم ان ان صوت ان الصوت بهذا - 00:10:49
القول لا يشبه اصواتنا والا فانه تكلم بصوت لكنه لا يشبه اصواتنا بل هو اعظم مما نتصور لقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولهذا اذا تكلم بالوحي - 00:11:05

ارتجفت السماء وصعقت الملائكة من عظمه فليس كقولنا من حيث الوصل وفي وفي هذا الحديث من الفوائد انه قد يراد باللفظ ما يخالف ظاهره فالحساب في الاصل مناقشة تقول حاسبت الكاتب - 00:11:25

او كاتب الظبط او كاتب الديوان يعني ناقشته عن الداخل والخارج لكن هنا فسره النبي عليه الصلاة والسلام هو بنفسه ان المراد بالحساب هو ايش؟ العرض تعرض عن الانسان اعماله - 00:11:56

ثم يقر بها فيقول الله له قد سترتها عليك بالدنيا وانا اغفرها لك اليوم والشاهد من هذا ان الطالب ينبغي له اذا سمع من كلام استاذه شيئا ولم يفهمه ان يقول - 00:12:16

ما معنى هذا او ماذا قلت ولكن ايضا كما للطالب الحق ان يستفهم هذا الاستفهام فللمعلم الحق اذا رأى الطالب سارحا ايش ان يسأله اما الطالب يسرح كل ما تكلم الاستاذ كلمة قال وش قلت - 00:12:31

نعم هذا ما هو صحيح لكن اذا كان الانسان قد ركز على استماع كلام المعلم ثم لم يفهمه فليقل ماذا تقول؟ انا لم افهم اي نعم نعم يا القاعدة نعم - 00:12:54

نعم ايه هذا هذا الرسول معلوم نعم وايضا ربما يأتي شيء بهذا المعنى لكن مهو بهذا اللفظ مثل قول الله تعالى لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم نعم - 00:13:20

لا المؤمن يلقي الله عليه كنفه يوم القيامة وستره ثم يخلو بها ويقرره بذنوبه فاذا قرقر قد ستره عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ايش ايش؟ وش المعنى الان - 00:13:43

يعني الذي يناقشه الله يقول مثلا انعمت عليك بكذا فبماذا شكرت انعمت عليك بالمال فبماذا اكتسبت؟ وما اشبه ذلك اذا نوقش فانه يعذب ليش؟ لانه ما يمكن ان يقوم بشكر نعمة الله عليه - 00:14:04

حينما نناقش حسي ان يتألم فقط ولا؟ كيف يتألم ما يتعلم ولا شيء يناقشوا الله في عمله لكن المؤمن لا يناقش الذي اوتي كتابه بيمين لا يناقش اذا اذنب فالله قد يغفر له الا الشرك - 00:14:26

الشرك ما يغفر وما سواه يمكن ان يغفر الله لك بدون توبة لا عطف تفسير نعم - 00:14:51